mroftalp htehaB ni knil muideM

41- التعليق على كتاب) القواعد المثلى (- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-81 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى في كتاب القواعد كتاب القواعد المثلى قال رحمه الله المثال الحادي عشر قوله تعالى في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها - 00:00:00

ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. والجواب ان هذا الحديث صحيح. رواه البخاري في باب التواضع الثامن والثلاثين من كتاب الرقائق من كتاب الرقاق. وقد اخذ السلف اهل السنة والجماعة بظاهر الحديث. واجروه على حقيقته - 00:00:23

ولكن ما ظاهر هذا الحديث؟ هل يقال ان ظاهره ان الله تعالى يكون سمع الولي وبصره ويده ورجله؟ او يقال ان ان الله تعالى يسدد الولي في سمعه وبصره ويده ورجله. بحيث يكون ادراكه وعمله لله وبالله وفي الله - 00:00:43

ولا ريب ان القول ان القول الاول ليس ظاهر الكلام. بل ولا يقتضيه الكلام لمن تدبر الحديث فان في الحديث ما يمنعه من وجهين. الوجه الاول ان الله تعالى قال وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. وقال ولئن سأل - 00:01:03

اني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. فاثبت عبدا ومعبودا ومتقربا ومتقربا اليه ومحبا ومحبوبا وسائلا ومسؤولا ومعطيا ومعطى ومعطى ومستعيذا ومستعاذا به ومعيذا ومعاذا فسياق الحديث يدل على اثنين متباينين كل واحد منهما غير الاخر. لان العبد غير معبود - 00:01:21

والمحب غير والحاب غير المحبوب. والسائل غير المسؤول والمعطي غير المعطى وهكذا هذا الحديث يقتضي ان يدل على اثنين متباينين ولا يمكن ان يقال ان الله عز وجل انه يحل في هذا الشخص انه يكون سمعا له وبصرا له - 00:01:46

وانما المراد انه سبحانه وتعالى يسدده ويوفقه في سمعه وفي جوارحه فلا يسمع الا ما يرضي الله ولا يبصر الا ما يرضي الله. ولا يبطش الا ما يرضي الله ولا يمشي برجله الا - 00:02:07

بما يرضي الله عز وجل. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وهذا يمنع ان يكون احدهما وصفا في الاخر او جزءا من اجزائه. الوجه الثاني ان سمع الولي وبصره ويده ورجله كلها كلها اوصاف او اجزاء في مخلوق حادث بعد ان لم يكن - 00:02:24

ولا يمكن لاي عاقل ان يفهم ان الخالق الاول الذي ليس قبله شيء يكون سمعا وبصرا ويدا ورجلا لمخلوق. بل ان هذا المعنى منه النفس ان تتصوره. ويحصر النساء ويحصر ويحصر اللسان ان ينطق به ولو على سبيل الفرظ والتقدير ولو على سبيل - 00:02:43

والتقدير فكيف يسوغ ان يقال انه ظاهر الحديث القدسي؟ هذا امر مستحيل ان سمع الولي وبصره اوصاف ولا يمكن لعاقل ان يفهم ان الخالق اول يسأل قبله شيء يكون سمعا وبصرا - 00:03:03

ويدا ورجلا للمخلوق. هذا امر كما قال المؤلف رحمه الله امر مستحيل وما كان مستحيلا لا يمكن ان يكون بعض الحديث لان المستحيل يرحمك الله. لان المستحيل امر يمتنع وجوده - 00:03:21

والقرآن والسنة لا يدلان على شيء مستحيل. ولا سيما ما يتعلق باسماء الله وصفاته الله عز وجل الاول يعني العيد ليس قبله شيء يعني ان الله الخالق الذي هو الاول الذي ليس قبله شيء - 00:03:37

احسن الله اليك قال رحمه الله فكيف يسوغ ان يقال انه ظاهر الحديث القدسي وانه قد صرف عن هذا الظاهر سبحانك اللهم وبحمدك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 00:04:10

واذا تبين بطلان القول الاول وامتناعه تعين القول الثاني. وهو ان الله تعالى يسدد هذا الولي في سمعه وبصره وعمله بحيث يكون ادراكه بسمعه وبصره وعمله بيده ورجله كله لله تعالى اخلاصا وبالله تعالى استعانة وفي الله - 00:04:25

شرعا واتباعا سيتم فيتم له بذلك كمال الاخلاص والاستعانة والمتابعة. وهذا غاية التوفيق وهذا ما فسره به السلف وهو تفسير مطابق لظاهر اللفظ موافق لحقيقته متعين متعين بسياقه وليس فيه - 00:04:44

تأويل لا صرف للكلام عن ظاهره ولله الحمد والمنة المثال المثال الثاني عشر قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله تعالى انه قال من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا. ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي - 00:05:03

هرولة وهذا الحديث صحيح رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء من حديث ابي ذر رضي الله عنه وروى نحوه من حديث ابي هريرة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا وكذلك روى البخاري نحوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في كتاب التوحيد الباب الخامس عشر - 00:05:23

وهذا احسن الله اليك الباب الخامس عشر. وهذا الحديث كغيره من النصوص الدالة على قيام الافعال الاختيارية بالله تعالى. وانه سبحانه فعال لما يريد كما ثبت المراد بالافعال الاختيارية التي تكون متعلقة بارادة الله عز وجل - 00:05:43

ولهذا يقول فيه هذا الحديث مثلا او في هذا النص اثبات الافعال الاختيارية بالله عز وجل والافعال الاختيارية ينكرها اهل التعطيل المجيء والفرح والضحك والنزول والسخط وغيرها قالوا بان هذه الصفات - 00:06:01

صفات حادثة الافعال الاختيارية صفات حادثة وعندهم قاعدة ان الحادث لا يقوم الا بحادث ولذلك انكروا هذه الافعال الاختيارية ازلية قديمة وليست حادثة احسن الله اليك قال رحمه الله وهذا الحديث كغيره من النصوص الدالة على قيم الافعال الاختيارية بالله تعالى. وانه سبحانه فعال لما يريد كما ثبت ذلك في الكتاب والسنة - 00:06:22

مثل قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك. وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله صلى الله - 00:06:55

عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر وقوله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه الى غير ذلك من الايات - 00:07:15

والاحاديث الدالة على قيام الافعال الاختيارية به تعالى القول في هذا الحديث تقربت منه واتيته هرولة من هذا الباب والسلف اهل السنة والجماعة يجرون هذه النصوص على ظاهرها معناها اللائق بالله عز وجل من غير تكييف ولا تمثيل - 00:07:30

ويقول ان الله عز وجل يتقرب من الانسان قدر ذراء وقدر باء ويأتي هرولة على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى هذا معنى اجراء النصوص على ظاهريها وحقيقتها التي تليق بالله تعالى - 00:07:50

رحمه الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في شرح حديث النزول مجموع الفتاوى واما دنو واما دنوه نفسه وتقربه منه. نعم نفسه سلام عليكم. واما دنوه نفسه وتقربه من بعض عباده فهذا يثبته من يثبت قيام الافعال الاختيارية بنفسه. ومجيئه يوم القيامة - 00:08:07

ونزوله واستواءه على العرش وهذا مذهب ائمة السلف وائمة الاسلام المشهورين واهل الحديث والنقل عنهم بذلك متواتر. انتهى فاي مانع يمنع من القول بانه يقرب من عبده كيف يشاء مع علوه. واي مانع يمنع من اتيانه كيف يشاء بدون تكييف ولا تمثيل - 00:08:32

وهل هذا الا من كماله ان يكون فعالا لما يريد على الوجه الذي يليق به وذهب بعض الناس الى ان وذهب بعض الناس الى ان قوله تعالى في الحديث القدسي اتيته هرولة يراد به سرعة سرعة قبول - 00:08:53

الله تعالى واقباله على عبده المتقرب اليه المتوجه بقلبه وجوارحه. وان مجازاة الله وان مجازاة الله على سبيل المشاكلة اتيت هرولة ليس المراد حقيقة الهرولة وانما المراد سرعة قبول الدعاء واستجابته - 00:09:09

وهذا مما به المشاكلة رحمه الله وان مجازاة الله للعامل له اكمل من عمل العامل. وعلل ما ذهب اليه بان الله تعالى قال في الحديث ومن اتاني ومن المعلوم ان المتقرب الى الله عز وجل الطالب الطالب للوصول اليه لا يتقرب ولا لا يتقرب ويطلب الوصول الى الله - 00:09:26

تعالى بالمشي فقط بل تارة يكون بالمشي كالسيل الى المساجد ومشاعر الحج والجهاد في سبيل الله ونحوها وتارة بالركوع والسجود ونحوها وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:09:51

بل قد يكون التقرب الى الله تعالى وطلب الوصول اليه والعبد مضطجع على جنبه. كما قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - 00:10:07

قال فاذا كان كذلك صار المراد بالحديث بيان مجازاة الله تعالى العبد على عمله. وان من صدق في الاقبال على ربه وان كان بطيئا جازاه الله تعالى باكمل من عمله وافضل. وصار هذا هو ظاهر اللفظ بالقنينة الشرعية المفهومة من سياقه - 00:10:27

واذا كان هذا ظاهر اللفظ بالقرينة الشرعية لم يكن تفسيره به خروجا به عن ظاهره. ولا تأويلا كتأويل اهل التعطيل. فلا يكون حجة على اهل السنة ولله الحمد وما ذهب اليه هذا القائل له حب من النظر لكن القول الاول اظهر واسلم واليق بمذهب السلف - 00:10:44

وذلك من اجراء النصوص على ظاهرها على الوجه اللائق بالله عز وجل تقصد ربما ذهب اليه هذا القائد ليقول يراد به سرعة القبول وهذا اللي اول يقول في قوله يأتيني هرولة ويتقرب اليه باعا علما ذلك بان الذي يتقرب الى الله عز وجل - 00:11:05

ليس ليس تقربه يختص بالمشي فقط. بل نتقرب الى الله عز وجل وهو جالس وهو المضطجع وهو ساجد وهو راكع يختص التقرب في مسألة المشي. وهذا يدل على ان قوله اتيته هرولة - 00:11:38

المبادرة احسن الله اليك قال رحمه الله ويجاب عما جعله وعلى هذا يكون المراد اتاني يمشي اتيته هرولة المراد بذلك الاتيان المعنوي وليس الاتيان الحسني المعنوي الذي هو الاقبال على الله عز وجل بالقلب والجوارح - 00:11:57

ولابد يعني نعم الاتيان المعنوي الذي هو الاقبال على الله تعالى بالقلب والجوارح. وكذلك ايضا ما يقابله الاول يرى انه اتيان حقيقة ومشي حقيقة وهرولة حقيقة ليست الحقيقة المراد يعني الان عندنا اتيان حقيقي واتيان - 00:12:20

معنوي او حسني حسدي ومعنوي. الاول يقول اتيان حسي. والثاني يقول اتيان احسن الله اليك قال رحمه الله ويجاب عن ما جعله قرينة من كون التقرب الى الله تعالى وطلب الوصول اليه لا يختص بالمشي لان - 00:12:50

اذا خرج مخرج المثال لا الحصر فيكون المعنى من اتاني يمشي في عبادة تفتقر الى المشي. لتوقفها عليه بكونه وسيلة لها المشي الى المساجد للصلاة او من ماهيتها كالطواف والسعي والله تعالى اعلم - 00:13:09

واضح هذا؟ اذا يحمل قوله من اتاني يمشي يعني في العبادة التي يكون المشي فيها وسيلة على سبيل المثال وليس على سبيل التخصيص والحصى احسن الله اليك قال رحمه الله المثال الثالث عشر قوله تعالى - 00:13:25

اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما. والجواب ان يقال ما هو ظاهر هذه الاية؟ وحقيقتها حتى يقال انها صرفت هل يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام بيده كما خلق ادم بيده او يقال - 00:13:44

ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها لم يخلقها بيده لكن اضافة لكن اضافة لكن اضافة العمل الى اليد والمراد صاحبها معروفة في اللغة العربية التي نزل بها معروف في اللغة العربية - 00:14:03

التي نزل بها القرآن الكريم اما القول الاول فليس هو ظاهر اللفظ لوجهين. احدهما ان اللفظ لا يقتضيه بمقتضى اللسان العربي الذي نزل به القرآن. الا ترى الى قوله تعالى - 00:14:23

انا وما في اية الكريمة في قوله عز وجل عن ادم خلقت بيدي بيدي لما خلقت بيدي وبين قوله مما عملت ايدينا لكن الان لكن الايتان بينهما فرق الاية بما فاقت بيدي - 00:14:35

الله عز وجل اظاف اظاف الخلق الى نفسه اما هنا مما عملت ايدينا اضاف العمل الى اليد مباشرة وثانيا ان الاية فيها خلق ادم اقتصر

فيها على الصفة التي هي اليد - 00:14:58
قولي بيدي فهي محصورة باثنين واما قوله مما عملت ايدينا فهي جمع والجمع يراد بالتعظيم روحي حينئذ لا يلتبس هذا بهذا رحمه الله الا ترى الى قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. وقوله ظهر الفساد في البر والبحر - 00:15:15
ما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقوله ذلك مما قدمت ايديكم فان المراد ما كسبه الانسان ما كسبه الانسان نفسه وما قدمه وان عمله بغير يده بخلاف ما اذا قال عملته بيدي كما في قوله تعالى المراد في قوله وما اصابكم من مصيبة - 00:15:41
بما كسبت ايديكم المراد ما قدمتم وكذلك ايضا بما كسبت عين الناس اي بما قدموا سواء عملوه بايديهم او بارجلهم او باعينهم او باذانهم او بالسنتهم المراد المراد بقول ما كسبت ايديكم يعني بما قدمتم من الاعمال السيئة - 00:16:04
والعمل السيء قد يكون مصدره اليد. وقد يكون مصدره القدم وقد يكون مصدره النظر. وقد يكون مصدره السمع قال رحمه الله بخلاف ما اذا قال عملته بيدي كما في قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون - 00:16:28
هذا من عند الله فانه يدل على مباشرة الشيء باليد الثاني انه لو كان المراد ان الله تعالى خلق هذه الانعام بيده لكان لفظ الاية خلقنا لهم بايدينا انعاما كما قال الله تعالى في ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي لان القرآن نزل بالبيان لا بالتعمية لقوله تعالى ونزلنا عليك - 00:16:48
لكتابة تبيانا لكل شيء واذا ظهر بطلان القول الاول تعين ان يكون الصواب هو ان الله تعالى خلق الانعام بيده يا ظهر بطلان هذا القول قال رحمه الله تعين ان يكون الصواب هو القول الثاني. وهو ان ظاهر اللفظ ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها. ولم يخلقها بيده. لكن ان - 00:17:12
لكن لكن اضافة العمل الى اليد كاظافته الى النفس بمقتضى اللغة العربية بخلاف ما اذا اضيف الى النفس وعدي بالباء الى اليد فتنب فتنبه للفرق فان التنبه للفروق بين المتشابهات من اجود انواع العلم. وبه يزول كثير من الاشكالات - 00:17:36
المثال الرابع عشر قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم والجواب في قوله لما خلقت بيدي هي دي الباء هنا للتعدية ولهذا يقال اذا كان اذا كان مدخول الباء الة الفعل - 00:17:57
ردي بالباء كتبته هي دي كتبت بالقلم اما قطعته بالسكين. واما اذا لم يكن كذلك فانه لا يعذب لا يعذب احسن الله اليك قال رحمه الله المثال الرابع عشر قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم. والجواب ان يقال هذه الاية تضمنت - 00:18:20
الجملة الاولى قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهرها وحقيقتها. وهي صريحة في ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:50
كانوا يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم نفسه كما في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. ولا يمكن لاحد ان يفهم من قوله تعالى انما يبايعون الله - 00:19:06
انهم يبايعون الله نفسه ولا ان يدعي ان ذلك ظاهر اللفظ لمنافاته لاول الاية لمنفاته لاول الاية والواقع في حالته في حق الله تعالى. لان الله عز وجل في اول الاية قال ان الذين يبايعونك - 00:19:19
والبيعة واحدة وهي التي كانت للرسول عليه الصلاة والسلام ايضا يقول منافاته للواقع. يعني الواقع ان الصحابة انما بايعوا الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يقل احد منهم او يفهم احد منهم انهم بايعوا الله عز وجل - 00:19:36
رحمه الله ايضا واستحالة واستحالته في حق الله لو قلنا انهم يبايعون الله لزما من ذلك اما ان يرتفعوا الى الله عز وجل كما قال الله تعالى في عيسى ورافعك الي ومطهرك - 00:19:57
واما ان ينزل وكلا الامرين مستحيل ولكن المراد بالمبايعة هنا مبايعة الرسول عليه الصلاة والسلام مبايعته مبايعة لله. كما ان طاعته طاعة لله احسن الله اليك قال رحمه الله وانما جعل الله تعالى مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم مبايعة له لانه رسوله وقد بايع

الصحابة على - 00:20:15
الجهاد في سبيل الله تعالى ومبايعة الرسول على الجهاد في في في سبيل من ارسله مبايعة لمن ارسله. لانه رسوله يعني لو ان مثلا ملكا من الملوك تولى الحكم ثم لكثرة الناس جعل - 00:20:43
امراء المناطق او نحوهم يتلقون البيعة بمعنى انهم يذهبون الى هؤلاء الامراء نيابة عن هذا الملك في المبايعة. فتجد ان الذي يبايع يقول اني بايعت ما يأتي الملك وهذا معمول به الى الان - 00:21:02
احسن الله اليك. مع ان المبايعة في الواقع ليست للملك مباشرة وانما هي وكيله او هذا الامير الذي جعله الملك او الامام يبايع الناس بدلا عنه احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:21:20
ومبايعة الرسول على الجهاد في سبيل من ارسله مبايعة لمن ارسله لانه رسوله المبلغ عنه. كما ان طاعة الرسول طاعة لمن ارسله. لقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:21:38
وفي اضافة مبايعتهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى من تشريف النبي صلى الله عليه وسلم وتأييده وتوكيد هذه المبايعة وعظمها ورفع شأن المبايعين ما هو ظاهر لا يخفى على احد - 00:21:53
طيب يقول ابونا وفي اضافة مبايعتهم الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا مباعة الرسول صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى من تشريف الرسول وذلك ان الله تعالى جعل مبايعة الرسول مبايعة لله - 00:22:09
فهو كأنه انا نائب عن الله عز وجل وهذا لا شك انه تشريف والثاني ايضا توكيد المبايعة وعظمها لأن مبايعة الله تعالى ليست بالامر هين فهي عظيمة ولهذا وقعت لله تعالى - 00:22:24
يقول المؤلف رحمه الله وتوكيد هذه المبايعة وعظمها لان مبايعة الله لها شأن عظيم الثالث ايضا قال ورفع شأن المبايعة ورفع شأن المبايعة ما هو ظاهر لا يخفى على احد. يعني المبايعين - 00:22:43
ان هذا الرجل بايع بايع الملك او بايع الامام ففيه رفعة ايش يعني؟ لان البيعة انما تكون لاهل الحل والعقد والشأن. نعم قال رحمه الله الجملة الثانية قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. وهذه ايضا على ظاهرها وحقيقتها. فان - 00:23:06
الله تعالى فوق ايدي المبايعين. لان يده من صفاته وهو سبحانه فوقهم على عرشه فكانت يده فوق ايديهم. وهذا ظاهر اللفظ وحقيقته وهو لتوكيد كون مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم مبايعة لله عز وجل - 00:23:31
ولا يلزم منها ان تكون يد الله جل وعلا مباشرة لايديهم. الا ترى انه يقال السماء فوقنا مع انها مباينة مع انها مباينة لنا بعيدة عنا. فيد الله عز وجل فوق ايدي المبايعين لرسوله صلى الله عليه وسلم مع مباينته تعالى لخلقه - 00:23:48
وعلوه عليهم. يعني لا يلزم ان تكون مباشرا فليستحيل ان تكون مباشرة في هذا الموضع لان الله عز وجل فوق كل شيء سبحانه وتعالى. والمبايعون في الارض ولا يمكن ان تكون يد الله عز وجل الحقيقية - 00:24:08
مباشرة لايديهم ذكر المؤلف رحمه الله احسن الله اليكم قال رحمه الله ولا يمكن لاحد ان يفهم ان المراد بقوله يد الله فوق ايديهم يد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ان يدعي - 00:24:24
ان ذلك ظاهر اللفظ. لان الله تعالى اضاف اليد الى نفسه ووصفها بانها فوق ايديهم. ويد النبي صلى الله عليه وسلم عند مبايعة الصحابة لم تكن فوق ايديهم بل كان يبسطها - 00:24:39
اليهم فيمسك بايديهم كالمصافح لهم. فيده مع ايديهم لا فوق ايديهم المثال الخامس عشر قوله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم مرضت فلم تعدني الحديث. وهذا الحديث رواه مسلم في باب فضل عيادة المرير - 00:24:52
من كتاب البر والصلة والاداب رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني. قال - 00:25:09
يا ربي كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده؟ اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني. قال يا ربي وكيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ اما

علمت انك لو - 00:25:22
واطعمته لوجدت ذلك عندي. يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني. قال يا ربي كيف اسقيك وانت رب العالمين؟ قال استسقاك استسقاك عبدي فلان فلم تسقه. اما انك لو استقيته اما انك يستدل به اهل التعطيل - 00:25:42
يقول ان ظاهر الحديث ان الله عز وجل يمرض نعم ويحتاج الى طعام ويحتاج الى شراب ويحتاج الى كذا وكذا وانتم الذي ينتقلون باثبات النصوص يلزم من هذا ان ان ظاهر الحديث - 00:26:00
ما تقدم من انه سبحانه وتعالى يمرظ يحتاج الى طعام ويحتاج الى شراب ويحتاج الى كذا وكذا وهذا مستحيل على الله عز وجل انتم تنفون هذا تقول لا لا نقول انه يمرض لا نقول انه كذا - 00:26:20
فكيف تنكرون علينا تأويلنا ولا تنكرون على انفسكم فهمتم؟ يعني فائدة سياق المؤلف رحمه الله لذلك الرد على اهل التعطيل الذين يحتجون على اهل السنة التأويل يقول انتم تؤولون قال وانتم تؤولون - 00:26:34
فلن تعدني اثبت اثبت هذا الظاهر اذا انت اذا اثبت اثبت لله عز وجل المرض واثبت له وحشاه الحاجة الى الطعام الحاجة الى الشراب فانتم تؤولون وتمكرون. اذا كيف تنكرون علينا ما - 00:26:53
ما تتعاونون به انتم ان في الحديث قرائن تدل على ان ان المراد ان هذا ليس هو ظاهر الحديث احسن الله اليك قال رحمه الله والجواب ان السلف اخذوا بهذا الحديث ولم يصرفوه عن ظاهره بتحريف يتخبطون فيه باهوائهم وانما - 00:27:13
فسروه بما فسره به بما فسره به المتكلم به. فقوله تعالى في الحديث القدسي مرضت واستطعمتك واستسقيتك بينه الله تعالى بنفسه حيث قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض وانه استطعمك عبدي فلان واستسقاك عبدي فلان وهو صريح في - 00:27:35
ان المراد به مرض عبد من عباد الله. واستطعام عبد من عباد الله واستسقاء عبد من عباد الله. والذي فسره بذلك هو الله هو الله المتكلم به وهو اعلم بمراده - 00:27:55
فاذا فسرنا المرض المضاف الى الله والاستطعاما مضاف اليه والاستسقاء المضاف اليه بمرض العبد واستطعامه واستسقائه لم يكن في ذلك للكلام عن ظاهره لان ذلك تفسير المتكلم به فهو كما لو تكلم بهذا المعنى ابتداء - 00:28:09
فهو كما لو تكلم بهذا المعنى ابتداء وانما اضاف الله ذلك الى نفسه اولا للترغيب والحث كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله وهذا الحديث من اكبر الحجج الدامغة لاهله. من ذا الذي يقرضه؟ هل الانسان يقرض الله؟ يعطيه قرضا مباشرة - 00:28:27
يقضب الله ان يفعل الخير ومن ذلك الاحسان الى الناس والصدقة عليهم احسن الله اليك. قال قال رحمه الله وهذا الحديث من اكبر الحجج الدامغة لاهل التأويل. الذين يحرفون هذه في الجروب الدامغة لتصل الى - 00:28:45
ام الدماء احسن الله اليك قال رحمه الله وهذا الحديث من اكبر الحجج الدامغة لاهل التأويل الذين يحرفون نصوص الصفات عن ظاهرها بلا دليل من كتاب الله تعالى ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما يحرفونها بشبه باطلة هم هم فيها متناقضون مضطربون. اذ لو - 00:29:05
كان المراد خلاف ظاهرها كما يقولون لبينه الله تعالى ورسوله. ولو كان ظاهرها ممتنعا على على الله كما كما زعموا لبينه الله ورسوله كما في هذا الحديث. ولو كان ظاهرها اللائق بالله ولو كان ظاهرها اللائق بالله ممتنعا على الله لكان - 00:29:29
في الكتاب والسنة من وصف الله تعالى بما يمتنع عليه ما لا يحصى الا بكلفة. وهذا من اكبر المحال ولنكتفي بهذا القدر من الامثلة لتكون نبراسا لغيرها. والا فالقاعدة عند فالقاعدة عند اهل السنة والجماعة معروفة. وهي اجراء - 00:29:49
الصفات واحاديثها على ظاهرها من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. وقد تقدم وقد تقدم الكلام على هذا مستوفا في في قواعد نصوص الصفات والحمد لله رب العالمين - 00:30:06
قال رحمه الله الخاتمة - 00:30:22